

التنمية السياحية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر

وبعض الدول النامية خلال الفترة : " 1995 – 2018"

Tourism development and its impact on algeria's long-term economic growth And some developing countries during the period: " 1995 -2018"كبير مولود¹، قشام إسماعيل²، بن سعدة عبدالحليم³¹ جامعة الجلفة، مخبر MQEMAD (الجزائر)، m.kebir@univ-djelfa.dz² جامعة الجلفة، مخبر MQEMAD (الجزائر)، s.kacham@ univ-djelfa.dz³ جامعة الجلفة، مخبر MQEMAD (الجزائر)، a.bensaada@univ-djelfa.dz

تاريخ الاستلام: 2020/11/16 تاريخ القبول: 2021/11/06 تاريخ النشر: 2021/././.

Abstract:

This research aims to highlight the overlap and mutual impact between tourism revenues and economic growth in Algeria and some developing countries during the period: (1995-2018), **the results of the study showed that:** The increase in tourism revenues has a positive impact on economic growth in Algeria and some developing countries, and the development of tourism revenues in Algeria has not been sufficient and has not been at the required level unlike the sample countries.

Key words: tourism, tourist, tourism revenue, tourism spending, pannel.

المخلص:

يهدف هذا البحث إلى إبراز التداخل والتأثير المتبادل بين الإيرادات السياحية والنمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة: (1995-2018)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن: زيادة الإيرادات السياحية تؤثر تأثيرا إيجابيا على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية، كما أن تطور الإيرادات السياحية في الجزائر لم يكن بالقدر الكافي ولم يكن في المستوى المطلوب عكس بلدان عينة الدراسة.

كلمات مفتاحية:

السياحة، السائح، الإيرادات السياحية، الإنفاق السياحي، بانيل.

1. مقدمة:

إن تحقيق النمو الاقتصادي في أي مجتمع ضرورة حتمية والمشكلة التي تواجهها المجتمعات تكمن في كيفية جعل معدل النمو الاقتصادي كافياً لمواجهة الاستهلاك السنوي في السلع المستخدمة في عمليات الإنتاج ولمواجهة أيضاً الزيادة السنوية في عدد السكان، الأمر الذي يجعل استمرار النمو الاقتصادي عند نفس المستوى عاملاً مؤدياً لانخفاض مستوى المعيشة، ولمواجهة كذلك التخلف الذي أدى إلى سوء استخدام الطاقات الإنتاجية بالإضافة إلى الآثار الاجتماعية والخلفية السيئة التي تقف عائقاً في سبيل التقدم والتطور الذي لا يمكن القضاء عليها إلا بإشاعة النمو اقتصادياً واجتماعياً ومعيشياً.

إن تحقيق مستوى نمو لا بأس به مرتبط عضويًا بتوفر مناخ مناسب والذي لا تتوفر عليه كل الدول، ولذلك تبحث الحكومات على تفعيل دور بعض المتغيرات والقطاعات الأخرى للتأثير على النمو الاقتصادي، وبعد عدة قرون لا يزال هناك قدر كبير من النقاش حول العوامل التي تؤثر على النمو الاقتصادي أكثر من غيرها.

اختلفت وجهات النظر كثيراً عن السياحة ووضعها وقيمتها من النواحي المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والترويجية، إلا أن هناك شبه اتفاق على أهميتها وضرورتها، ويزكي هذا الاتجاه بين مختلف قطاعات الأعمال والسياسة دوافع متباينة تؤكد أغلبها على ضرورة تقدم السياحة والترويج وتوفير متطلباتها، ويستند هذا الرأي إلى النمو الكبير في الحركة السياحية في مختلف أنحاء العالم، وبين فئات الناس بمختلف انتماءاتهم الاجتماعية والطبقية والاقتصادية، وإنها تتزايد بحيث -كما يقال- ستصبح الصناعة الأولى في العالم مع نهاية القرن الحالي.

ونظراً لما للسياحة من أهمية فهي تعتبر من أكثر الصناعات نمواً في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، فهي تعتبر من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل الوطني وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعملات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية، ومن منظور اجتماعي وحضاري فإن السياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان، بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الأفراد.

التنمية السياحية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة : " 1995 - 2018 "

ويمكن فهم أهمية قطاع السياحة على أساس الإحصائيات المتاحة من المجلس العالمي للسفر والسياحة، فوفقاً لتقرير الأثر الاقتصادي (مجلس السفر والسياحة العالمي، 2018)، فقد بلغت المساهمة الإجمالية لقطاع السياحة في إجمالي الناتج المحلي العالمي حوالي 10.4% سنة 2017، بما يعادل 8272.3 مليار دولار، ومن المتوقع أن تزيد مساهمتها بنسبة 4% خلال العام الجاري، وأن تحقق زيادة سنوية في حدود 3.8% حتى 2028، لتصل مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي العالمي إلى 11.7%، أي ما يعادل 12450.1 مليار دولار. وعلى صعيد أسواق العمل بلغت المساهمة الإجمالية لقطاع السياحة في إجمالي سوق العمل بالعالم 9.9%، أي ما يقدر بـ 313.2 مليون فرصة عمل، ومن المتوقع أن تزيد مساهمة القطاع بنسبة 3% خلال سنة 2018 ليصل عدد الفرص التي يوفرها القطاع إلى 322.6 مليون فرصة عمل.

وأفاد تقرير مجلس السياحة والسفر العالمي للعام 2018، بأن إنفاق المسافرين حول العالم بلغ خلال سنة 2017 حوالي 1.49 تريليون دولار أي ما يمثل 6.5% من إجمالي الصادرات بالعالم، ومن المتوقع أن يصل إلى 2.31 تريليون دولار في العام 2028، أي ما يعادل 6.9% من إجمالي الصادرات بالعالم. وبلغت الاستثمارات السياحية بالعالم 882.4 مليار دولار بما يعادل 4.5% من إجمالي الاستثمارات بالعالم خلال 2017، ومن المتوقع أن تصل إلى 1408.3 مليار دولار بحلول عام 2028، بما يعادل 5.1% من إجمالي الاستثمارات حول العالم، كما توقع التقرير أن يصل أعداد الزائرين الدوليين بالعالم إلى 2.09 مليار زائر بحلول سنة 2028.

وهكذا أصبح قطاع السياحة صناعة متزايدة الأهمية بالنسبة للعديد من البلدان النامية بوصفها مصدر للإيرادات وكذلك مصدراً للعمالة، وكذا مساهمته في زيادة عائدات الضرائب للبلاد وعائدات النقد الأجنبي، والتي يمكن أن تستخدم أيضاً لاستيراد السلع الرأسمالية لإنتاج السلع والخدمات، التي تساهم في النمو الاقتصادي المستدام والتنمية في البلدان.

نظراً لأهمية قطاع السياحة المتزايدة في الاقتصاد العالمي، فقد اكتسب الكثير من الاهتمام في الأدب الأكاديمي الحديث، فوفقاً لـ **Balaguer و Cantavella-Jorda**-

(2002) من شأن السياحة الدولية أن تساهم في زيادة الدخل على الأقل بطريقتين مختلفتين : أولاً: تعزيز الكفاءة من خلال المنافسة بين الشركات المحلية والشركات المقابلة لغيرها من الوجهات السياحية الدولية، وثانياً : تسهيل استغلال وفورات الحجم في الشركات المحلية. ومحاولتنا منا لمعرفة واقع هذا الدور في الجزائر وبعض الدول النامية، نتضح لنا ملامح إشكالية هذا البحث والتي يمكن بلورتها في السؤال التالي:

إلى أي مدى تؤثر الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي في المدى البعيد في الجزائر وبعض الدول النامية؟ وهل يمكن إبراز هذا التأثير خلال فترة الدراسة؟
و من هذا التساؤل الرئيسي تتفرع عنه عدة أسئلة تتمثل فيما يلي:

1. ما لمقصود بالسياحة والسائح؟
 2. ما هي مصادر النمو الاقتصادي في الأجل الطويل؟
 3. كيف ساهمت النظريات الاقتصادية في تحديد العلاقة بين الإيرادات السياحية والنمو الاقتصادي؟
 4. إلى أي مدى تؤثر الإيرادات السياحية على الناتج المحلي في الجزائر وبعض الدول النامية؟ وهل توجد علاقة سببية في الأجل الطويل بين الإيرادات السياحية والنمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية؟
- فرضيات البحث: تمثل الفرضية الأساسية لهذه الدراسة في:
- تؤثر زيادة الإيرادات السياحية تأثيراً إيجابياً على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية.

كما يمكن أن ننطلق من مجموعة من الفرضيات الأساسية وهي:

1. تعتبر السياحة نشاطاً أساسياً نظراً لآثارها المباشرة على القطاعات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية.
2. من أهم محددات النمو الاقتصادي رأس المال المادي ورأس المال البشري والإيرادات السياحية.
3. توجد علاقة طويلة الأجل بين الإيرادات السياحية والنمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية.

التنمية السياحية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة : " 1995 - 2018 "

4. تؤدي الإيرادات السياحية إلى تعزيز النمو الاقتصادي، كما يؤدي النمو الاقتصادي إلى زيادة الإيرادات السياحية، ومنه فهناك علاقة سببية في الاتجاهين في الأجل الطويل.

حدود الدراسة: تم التطرق للإطار النظري المتعلق بالسياحة، وذلك عن طريق دراسة مكتبية قمنا بها معتمدين بدرجة أولى على أحدث المراجع والتي تم التحصل عليها من مصادر مختلفة، أما فيما يخص دراسة الحالة فشملت الفترة الزمنية: (1995-2018) في محاولة منا لشرح أثر الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة المدروسة.

منهج الدراسة: استند البحث إلى المنهج الوصفي والتحليلي وذلك بالرجوع إلى المراجع العربية والأجنبية والبحوث والدراسات والدوريات التي اهتمت بالسياحة وأشكالها المتعددة وعلاقتها بالنمو الاقتصادي وتحسين المستوى المعيشي للأفراد، وكذا المنهج الاستقرائي المناسب المتمثل في الاقتصاد القياسي لتفسير الظاهرة المدروسة بهدف إحداث التكامل في منهجية البحث بتدعيم الجزء النظري بدراسة تطبيقية.

الدراسات السابقة لعلاقة السياحة بالنمو الاقتصادي:

- تبحث دراسة : (Bichaka, Bichaka F. and Christian N. (2007) Christian, & Badassa, 2007, pp. 1-21) في: العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي في إفريقيا باستخدام بيانات طولية من 42 بلداً أفريقياً خلال الفترة : 1995 إلى عام 2004، تستكشف هذه الدراسة إمكانية مساهمة السياحة في النمو الاقتصادي والتنمية في إطار الكلاسيكية الجديدة التقليدية، وتبين نتائج الباحث أن الإيرادات المتأتية من صناعة السياحة تساهم إسهاماً كبيراً في المستوى الحالي للنتائج المحلي الإجمالي وفي النمو الاقتصادي لبلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، شأنها في ذلك شأن الاستثمارات في رأس المال المادي والبشري، والنتائج التي توصل إليها الباحث تعني أن الاقتصاديات الأفريقية يمكن أن تعزز نموها الاقتصادي على المدى القصير عن طريق التعزيز الاستراتيجي لصناعاتها السياحية.

- تبحث هذه الدراسة لـ **Ming Che Chou (2013)** (Chou, 2013, pp. 226-232) في العلاقات السببية بين الإنفاق السياحي والنمو الاقتصادي في 10 بلدان تمر بمرحلة انتقالية للفترة 1988-2011، وتدعم نتائج هذه الدراسة الأدلة التجريبية على اتجاه العلاقة السببية، وتتسق مع فرضية الحياد في 3 من هذه البلدان العشرة التي تمر بمرحلة انتقالية (وهي: بلغاريا ورومانيا وسلوفينيا)، فرضية النمو الاقتصادي في كل من: قبرص ولاتفيا وسلوفاكيا، في حين تم العثور على علاقات عكسية في كل من: الجمهورية التشيكية وبولندا، كما تم الحصول على علاقة ثنائية الاتجاه في كل من: استونيا والمجر، وحسب الباحث فإن النتائج التجريبية المتحصل عليها لها آثار هامة في مجال السياسات بالنسبة للبلدان العشرة التي تمر بمرحلة انتقالية في عينة الدراسة.
- الهدف من هذه الورقة **Hakan K. Alper A. and Merve G. (2015)** (Hakan, Alper, & Merve, 2015, pp. 1-13) هو: تحليل العلاقة بين النشاط السياحي والنمو الاقتصادي لبلدان القرن الحادي عشر المقبل، ويستنتج الباحث أن هناك علاقة طويلة المدى بين السياح الوافدين والنتائج المحلي الإجمالي، وللقادمين من السياحة تأثير إيجابي على نمو الناتج المحلي الإجمالي في البلدان التي تضم 11 بلداً، كما وجد الباحث أن السببية أحادية الاتجاه من النمو الاقتصادي إلى السياحة وهي صحيحة حسب الباحث وتؤكد فرضية النمو السياحي المدفوعة اقتصادياً.
- في هذه الدراسة لـ **Tuncer & Tuba, Tuncer G., Tuba B. D., (2017)** (Tuncer & Tuba, 2017, pp. 104-113) تمت دراسة العلاقة الطويلة الأجل بين عائدات السياحة والنمو الاقتصادي حيث تم التحليل من: 1997 - 2012 لـ 34 بلداً من بلدان منظمة التعاون والتنمية باستخدام اختبارات التكامل المشترك، واستُخدمت اختبارات التكامل المشترك لبيدروني وكاو لهذا الغرض، واستناداً إلى نتائج التكامل المشترك فقد توصل الباحث إلى وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرتين، وكان لإيرادات السياحة أثر إيجابي على النمو الاقتصادي على المدى الطويل في عينة الدراسة.
- تهدف هذه الورقة البحثية لـ **Ichkalil, Ayade, & Ratoul, 2020, pp. 113-123** (Ichkalil, Ayade, & Ratoul, 2020, pp. 113-123) إلى دراسة العلاقة والأثر لكل من الإيرادات السياحية وسعر الصرف الفعلي الحقيقي على النمو الاقتصادي في بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال

التنمية السياحية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة : " 1995 - 2018"

الفترة : 1995-2017، وذلك من خلال الاعتماد على منهجية التكامل المشترك للبانل، وقد دلت نتائج الباحث على عدم وجود أثر لكلا السلسلتين على النمو الاقتصادي في المدى القصير، في حين تُظهر النتائج أن الزيادة في الإيرادات السياحية في المدى الطويل لها تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي.

- تبحث هذه الدراسة : (AL- Khaled Abdalla Moh'd AL-Tamimi(2020) Tamimi, 2020, pp. 106-114) تأثير تطور قطاع السياحة على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في الأردن خلال الفترة (2010 - 2017)، واعتمدت هذه الدراسة على عائدات نسبة قطاع السياحة إلى الصادرات، وصول السياح ونفقات قطاع السياحة و النسبة المئوية للواردات هي متغيرات مستقلة، في حين أن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي (مؤشر النمو الاقتصادي) هو متغير تابع، وتبين الدراسة أن الآثار الضئيلة لمحصلات قطاع السياحة على الصادرات، ووصول السياح على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في الأردن تعتمد على الإحصاءات السنوية للفترة من: 2010 إلى 2017، ولكن هناك تأثير سلبي وكبير لنسبة نفقات قطاع السياحة على الواردات على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في الأردن من خلال الاعتماد على الإحصاءات السنوية للفترة من: 2010 إلى 2017، وتوصي الدراسة حسب الباحث بخفض نفقات قطاع السياحة بسبب آثارها السلبية على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي.

2. السياحة والنمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

1.2. السياحة الماهية والأهمية

1.1.2. نشأة السياحة: يرجع الأستاذ "شمولر جوستاف" وهو خبير سياحي، أن منشأ السياحة يعود إلى نشأة الإنسان نفسه وأن حاجات الإنسان الغريزية كالطعام والأمن هي التي دفعته إلى السفر والترحال، فعندما كانت منطقتة لا توفر له حاجياته من الطعام والأمن بدأ يبحث عن مناطق توفر له ذلك، إضافة إلى رغبة الإنسان في التغيير المؤقت لمكان إقامته وهو ما نسميه اليوم "السياحة"، كذلك ساهمت الديانات في نشأة وتطور السياحة ومن أهمها الديانة الإسلامية والتي تشمل الزيارة إلى الأماكن المقدسة، ومن أهمها الحج الذي يلعب دورا

فعالاً في تنمية وتطوير السياحة مع تقديمها وتعريفها للغير (السكر، 1999، صفحة 03). ثم جاء الفلاسفة الذين جابوا مناطق غير معروفة لطلب العلم والمعرفة والتي بواسطتهم أصبحت عدة مناطق وشعوب معروفة لدى الأمم، وتم عن طريق الترحال اكتشاف قارات بأكملها.

بعدما كانت السياحة تتميز بتحركات الأفراد من أجل البحث عن الأمن والغذاء لهم ولحيواناتهم بدأت تتبلور فكرة التطور والمتمثلة في ربط العلاقات الإنسانية والتي بدورها أدت إلى خلق عادات للزيارات وكذلك الاستشفاء الصحي، ومع تطور الزمن أصبح الأفراد ينتقلون من مكان لآخر قصد التنزه، وأول إنجاز كان في فرنسا لممرين يمثلان "الدورة الصغرى" التي تشمل باريس والجنوب الغربي، و"الدورة الكبرى" التي تشمل باريس والوسط ثم الجنوب الشرقي ومنه ظهرت العبارة التالية " قم بالدورة الكبرى"، وهذا من بريطانيا العظمى سنة 1807 بحيث كل شاب إنجليزي خلال نضجه مطالب بالسفر حول القارة (GUIBILATO, 1983, pp. 2-22) واستمر تطور السياحة حتى حدثت الطفوى الكبرى من القرن العشرين (20) حيث ساهمت الثورة الصناعية في إنعاش السياحة بسبب عدة عوامل.

تعتبر السياحة نشاطاً أساسياً نظراً لآثارها المباشرة على القطاعات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية فبفضل السياحة تتلاقى الثقافات وبالتالي يحصل التعارف وتمنح فرصة لإقامة علاقات صداقة بين الشعوب أو تشكيل جو من التسامح بين الشعوب، كما تعتبر السياحة عاملاً للسلم كما ذكر السيد رئيس المنظمة العالمية للسياحة: **" La paix doit au tourisme. Autant que le tourisme doit a la paix** (معراج و جردات، 2004، الصفحات 21-28)

2.1.2. تعريف السياحة: لغةً : تعرف السياحة لغة بأنها الضرب في الأرض، أي الانتقال والمشي من موقع إلى آخر، سواء في دولة معينة أو إقليم مُحدّد أو حول العالم، من أجل الوصول إلى حاجات معينة، وبعيدة عن مكان السكن الدائم أو بيئة الأعمال أو الحروب.

أما اصطلاحاً : فلم يظهر أي تعريف متفق عليه للسياحة، وفيما يأتي بعض من التعريفات الاصطلاحية الواردة:

التنمية السياحية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة : " 1995 - 2018 "

لقد كانت أولى المحاولات لتعريف السياحة من طرف الألماني "جويير فرولر" عام 1905 معتبرا السياحة بأنها "ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام، والإحساس بجمال الطبيعة، والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة" (السكر، 1999، صفحة 13).

وعرفها الاقتصادي النمساوي "هيرمان فوشوليرون" سنة 1910 على أنها الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل وخارج حدود منطقة أو دولة معينة" (بورديمة، طبائبية، و وآخرون، 2017، صفحة 02).

كما عرفت السياحة من طرف بعض المنظمات و المؤتمرات الدولية العالمية

للسياحة كما يلي:

أ. تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي : المنعقد في روما 1963 أقر أن السياحة ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن أربعة وعشرين ساعة، ولا تزيد عن إثني عشر شهرا بهدف السياحة الترفيهية، العلاجية أو التاريخية، والسياحة كالتأثير لها جناحان هما: السياحة الخارجية والسياحة الداخلية.

ب. مؤتمر (أوتاوا) بكندا 1991: عرف السياحة بأنها "الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى مكان خارج بيته المعتاد لمدة أقل من فترة معينة من الزمن، وأن لا يكون غرضه من السفر ممارسة نشاط يكتسب منه دخلا في المكان الذي يسافر إليه (محي، بدون تاريخ، صفحة 13).

ج. المنظمة العالمية للسياحة: قامت المنظمة العالمية للسياحة بإعطاء تعريف للسياحة على أنها:" مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الأفراد خلال السفر والانتقال إلى الأماكن خارج محيطهم المعتاد، بغرض الراحة أو لأغراض أخرى (السكر، 1999، صفحة 13).

3.1.2. أركان السياحة: للسياحة مجموعة أركان وهي:

النقل: هو توضيح طبيعة ارتباط وسائل النقل مع القطاع السياحي، فلا تستطيع السياحة تحقيق التطور والنجاح دون الاعتماد على تطور وسائل المواصلات وطرق النقل، ويشمل النقل الفئات الآتية: **وسائل النقل البري:** وهي الدراجات، والسيارات، والقطارات، والحافلات، و**وسائل النقل البحري:** وهي الزوارق، والسفن، والمراكب، و**وسائل النقل الجوي:** وهي جميع أنواع الطائرات .

الإيواء: هو جميع الأماكن التي يستخدمها السائح للإقامة بشكل مؤقت عند وصوله إلى المكان أو الدولة التي سافر لها، ومن أشكال الإيواء المخيمات، والفنادق، والشقق السياحية .
البرامج: هي اعتماد الرحلة السياحية على تطبيق برنامج مُحدّد وخاص بالسائح، ومن الأمثلة على نشاطات البرامج السياحية زيارة المناطق الرياضية، والدينية، والطبيعية، والعلاجية، والترفيهية، والأثرية، والتاريخية، كما تشمل زيارة الحدائق والأسواق والمحلات التجارية.

4.1.2. تعريف السائح: اعتمد المجلس الاقتصادي التابع لهيئة الأمم المتحدة في قراره الصادر في الاجتماع المنعقد في روما سنة 1963 في شأن تعريف السائح على أنه " هو كل شخص يقيم خارج موطنه المعتاد خلال فترة تزيد على أربعة وعشرين ساعة ونقل عن سنة، وهذا التعريف شمل فئتين من الزائرين هما: السائحين ومسافري الرحلات السريعة (صحراوي و السبتي، 2017، صفحة 51).

***السائحون:** وهم الزائرون المؤقتون الذين يقيمون على الأقل لمدة 24 ساعة في الدولة التي يزورونها (بوشويشة، 2017، صفحة 90).

***مسافري الرحلات السريعة:** وهم الزائرون المؤقتون لمدة تقل عن 24 ساعة في الدولة التي يزورونها.

-كذلك هناك تعريف آخر للسائح فهو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي أو الاعتيادي، ولأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان داخل البلد الذي يعيش فيه (السائح الوطني) أو في الخارج (السائح الأجنبي)، وغرض المسافر من السياحة هي زيارة بلد أو مدن لأكثر من 24 ساعة وتقل عن سنة، ولأغراض ترفيهية والتمتع والرحلة والعطلة والصحة والدين... الخ (صحراوي و السبتي، 2017، صفحة 51).

5.1.2. أنواع السياحة:

1. أنواع السياحة من حيث النشاط: ساهم التطور التكنولوجي الذي شهده العالم في ازدهار السياحة، حيث أصبح السائح يتنقل بين الدول بشكل أسرع، فأصبح بإمكان الإنسان قضاء إجازة قصيرة في المكان الذي يرغب في زيارته، وللسياحة من حيث النشاط أنواع مختلفة، ومن أبرز أنواع السياحة من حيث النشاط ما يلي:
السياحة الثقافية: وتعرف السياحة الثقافية بأنها التعرف على عادات وتقاليد الشعوب بزيارة السائح للأماكن الأثرية والثقافية الموجودة في العالم، فيزور الآثار القديمة كالقلاع والحصون، وقد يقوم بجولة في المتاحف يتعرف من خلالها على أبرز الآثار الموجودة فيها ويطلع على قصة قطعة أثرية، ومن خلال السياحة الثقافية يتعرف السائح على عادات وتقاليد الشعوب . (عيساني، 2010، الصفحات 16-17).
- السياحة الدينية:** وهي زيارة الأماكن المقدسة الموجودة في العالم، وتعد من أقدم أنواع السياحة التي عرفتها البشرية، ويزور خلالها السائح المساجد، الكنائس، والمعابد (بورديمة، طبائبية، و وآخرون، 2017، صفحة 03)
- السياحة الشاطئية:** وتنتشر هذه السياحة في الدول التي تحظى بشواطئ كبيرة على البحار والمحيطات، ويعد هذا النوع من أكثر أنواع السياحة انتشارا في العالم، حيث تجد السياح يفترشون رمال الشاطئ ليستمتعوا بمنظر البحر الرائع، ويجلسوا في شمسها الدافئة.
- السياحة الترفيهية:** وفي هذا النوع يتوجه السائح نحو المدن التي خصصت للترفيه والتي يوجد فيها العديد من النشاطات والألعاب التي تدخل الفرح على قلب الإنسان.
- السياحة الطبيعية:** وينتشر هذا النوع في الدول التي تحتوي على جمال طبيعي كبير كأنهار وجبال ووديان وغابات ومناظر طبيعية تسلب الأبواب.
- سياحة المغامرات :** وهي عبارة عن قيام الإنسان بمغامرة موجودة في منطقة معينة من العالم، ويعد ركوب الأمواج في البحار الهائجة، ورحلات التجديف في الأنهار العالية من أهم أنواع سياحة المغامرات جذبا للسياح.
- سياحة الأعمال:** وهي السياحة التي يقوم بها الإنسان بغرض حضور فعاليات المؤتمرات والمعارض، ويلعب هذا النوع من السياحة دورا كبيرا في دعم الاقتصاد الوطني، لذلك فقد قامت العديد من الدول بتطوير هذا النوع من خلال تطويرها لمراكز الفعاليات والمؤتمرات،

وأطلق على هذا النوع تسميات مختلفة كسياحة المؤتمرات والمعارض وسياحة الاجتماعات (عوينان، 2013، صفحة 09).

السياحة العلاجية: تعرف السياحة العلاجية بسفر الإنسان نحو مكان آخر في العالم من أجل العلاج، وتعد تركيا من الوجهات المفضلة للسياحة العلاجية خاصة في مجال التجميل. **السياحة الجبلية:** وهي من أنواع السياحة المهمة والتي يخرج فيها السائح إلى الجبل للاسترخاء ولاستنشاق الهواء العليل، والتمتع بالمناظر الطبيعية (عوينان، 2013، صفحة 09).

السياحة الصحراوية: وهي أحد أنواع السياحة الحديثة النشأة والتي تنتشط في فصل الشتاء نتيجة سفر السياح من البلدان الباردة نحوها لزيارة أماكن جديدة وللتمتع بطقسها الدافئ. **سياحة الفضاء:** وهي نوع من أنواع السياحة الحديثة، ويتميز هذا النوع بتكلفته المرتفعة، ومن خلال هذه السياحة يستطيع الإنسان زيارة الفضاء. **السياحة المعتمدة:** وهي زيارة السائح لأماكن حدثت فيها مأساة معينة، كمجزرة أو زلزال أو بركان وغيرها من الكوارث.

2. أنواع السياحة من حيث الكم والعدد:

* **السياحة الراقية:** أو يطلق عليه اسم السياحة الفاخرة، وتهتم هذه السياحة بجودة الخدمات، لذلك فهي مكلفة ماديا، وتوفر للسائح كافة سبل الراحة.
* **السياحة الشعبية:** وتعرف أيضا باسم السياحة الجماهيرية، ويعد الهدف الأساسي منها جلب أكبر قدر ممكن من السياحة لمنطقة ما، ويساهم هذا النوع في تحريك الاقتصاد الوطني ودعمه.

3. أنواع السياحة من حيث المكان والحدود (شرفاوي، 2015، صفحة 12):

* **السياحة الدولية الوافدة:** وهم الأشخاص الذين يزورون بلد غير بلدهم لمدة تتجاوز اليوم الواحد وتقل عن السنة، بهدف زيارة المعالم السياحية الموجودة فيه.
* **السياحة الداخلية:** وهي زيارة أبناء البلد للمناطق الأثرية الموجودة في بلادهم والتي تبعد عن منازلهم ثمانين كيلو مترا، والتمتع بها.
وهكذا نرى أن للسياحة بأنواعها دورا كبيرا في دعم الاقتصاد الوطني للعديد من الدول، وكلما تعددت أنواع السياحة في الدولة كلما نما الاقتصاد الوطني بشكل أكبر.

التنمية السياحية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة : " 1995 - 2018 "

6.1.2. أهمية السياحة: تعتبر السياحة ذات أهمية خاصة نظرا لآثارها الاقتصادية المباشرة من حيث هي مصدر دخل للعملات الحرة يؤثر إيجابيا على ميزان مدفوعات الدول، ولها آثارها بالنسبة للعمالة وزيادة حجمها (كواش، 2012، صفحة 06)، وآثارها بالنسبة لإعادة توزيع الدخل الوطني داخل الدولة ولها آثارها الاقتصادية غير المباشرة " الأثر المضاعف للدخل السياحي والأثر المضاعف للاستثمار السياحي"، وهي كقطاع اقتصادي يتداخل في معظم القطاعات الإنتاجية الاقتصادية في الدول بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وللسياحة أثرها في سرعة تنقل الأموال المستثمرة في دورة الإنفاق السياحية، وتزايد في القطاعات الاقتصادية وينتج عنها تأثيرا مركبا ينتج أساسا من بيع الخدمات وما يترتب عليه من زيادة الطلب على قطاعات الخدمات والإنتاج في الدولة، وهي بذلك تخلق مصادر جديدة للدخل قبل أن تخرج عن الدورة الاقتصادية بالاستيراد والاستثمار الخارجي والادخار (الحريري، 2017، الصفحات 242-249).

وقد أثبتت التجربة الاسبانية أن السياحة يمكن أن تكون احد العوامل الرئيسية المحركة للتنمية الاقتصادية، فقد نقلت السياحة اسبانيا من دولة متأخرة بالنسبة لدول أوروبا الغربية إلى دولة متقدمة على الرغم من أن القيمة الصافية للسياحة الاسبانية كانت في بدايتها هامشية للغاية وكان السبب في ذلك منافسة الدول الأخرى العريقة في السياحة والمجاورة، أضف إلى ذلك ضعف الاستثمارات السياحية وكذلك سيطرت المصالح غير الاسبانية على الاستثمارات السياحية الكبرى والشركات وهي العوامل المحركة للحركة السياحية، ويمرور الوقت تغير هذا الوضع حتى أصبحت القيمة الصافية للسياحة الاسبانية لا تقل عن 65 - 70% من إجمالي الدخل السياحي، وقد تجاوز دخلها السياحي عام 1980 5.5 بليون دولار (الحريري، 2017، الصفحات 242-249).

وتبعاً لكون السياحة قطاعاً استهلاكياً أكثر منه إنتاجياً لذلك فإن الازدهار السياحي يتطلب طاقة إنتاجية كبيرة حتى يتسنى إنتاج هذه الطاقات الاستهلاكية، ويمكن لهذه القاعدة أن تقسر جزئياً الازدهار الذي شهدته السياحة في الدول المتقدمة عنها في الدول النامية، فالقطاع الإنتاجي في الأولى كبير ومتنوع بعكس حالها في الدول الثانية حيث نجده محصوراً وضعيفاً، كما أن الدول النامية لا تتوفر لها الاستثمارات بالقدر الكافي بما يسمح لها

بتخصيص نسبة معقولة من الاستثمارات المتاحة لهذا القطاع السياحي الخدمي إلى جانب متطلبات التنمية الإنتاجية للقطاعات الأساسية الأخرى

كما تعمل السياحة على تنمية بعض الأقاليم النائية عن طريق خلق فرص عمل جديدة وتحسين مستوى المعيشة للسكان، إضافة إلى إقامة البنى التحتية والفوقية مثل الطرق والجسور وشبكات الماء والصرف الصحي والكهرباء والخدمات الصحية، والتي لا تقتصر الاستفادة منها على السياح الوافدين بل تشمل بفائدتها سكان الإقليم المقيمين فيه (عبد خضير و كاظم، 2012، صفحة 175).

ومن الآثار الاقتصادية للسياحة زيادة معدلات الاستهلاك لقطاعات معينة بزيادة الطلب على سلع استهلاكية وكذلك سلع استثمارية، كما يترتب عليها تنشيط بعض قطاعات الأعمال والإنتاج، ومن ذلك مثلا صناعات البناء والأثاث والآلات والأدوات المهمة للفنادق والمطابخ والمغاسل، وكذلك الصناعات الفنية الوطنية التي تعد تذكارات يقبل على اقتنائها السياح، ولاشك أن للسياحة آثارها الاقتصادية المرغوبة سواء ما يتصل فيها بالعمالة أو إعادة توزيع الدخل أو حصيلتها من العملات الحرة ذات المنفعة الكبيرة للاقتصاديات الخارجية بآثارها على ميزان المدفوعات.

كما أن النشاط السياحي يجتذب استثمارات خارجية لدعم الإمكانيات المطلوبة في المناطق المختلفة سواء من المنشآت أو المرافق، كما أن قطاع السياحة يعمل أيضا في إنتاج الخدمات السياحية على الموارد الطبيعية السياحية، فهي صناعة بلا مدخنة وتحافظ على البيئة الطبيعية بعيدا عن تدخل الإنسان، عن طريق إقامة المحميات الطبيعية النباتية والحيوانية واستغلال هذه المحميات كعناصر جذب سياحي طبيعي (Sounh & Souxay, 2007, p. 02).

3. علاقة السياحة بالنمو الاقتصادي :

1.3 مفهوم النمو الاقتصادي :

يعرف الاقتصادي "S.Kuznets"، والحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد سنة 1971م لعمله الرائد في قياس وتحليل النمو التاريخي للدخل الوطني في الدول المتقدمة النمو الاقتصادي على أنه: الزيادة في قدرة الدولة على عرض توليفة متنوعة من السلع الاقتصادية لسكانها، وتكون هذه الزيادة المتنامية في القدرة الإنتاجية مبنية على التقدم

التمنية السياحية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة : " 1995 - 2018 "

التكنولوجي، والتعديلات المؤسسية والإيديولوجية التي يحتاج الأمر إليها (بشراير، 2009-2010، صفحة 04).

ويبرز هذا التعريف عناصر النمو الاقتصادي التي تتمثل في زيادة الناتج بشكل مستمر، والتكنولوجيا المتجددة والمتطورة باعتبارها شرط أساسي لإحداث مستمر، والتكنولوجيا المتجددة والمتطورة باعتبارها شرط أساسي لإحداث النمو يدعمها في ذلك التعديلات، والتغيرات الهيكلية والأيديولوجية والسلوكية إجرائها، ويمكن استنباط نتيجة غاية التطور الاقتصادي للدول الصناعية المتقدمة، في حين أن التنمية تمثل عمل إرادي يتطلب شحذ الهمم بما يؤدي إلى إحداث النمو، ويعبر ذلك الجهود المبذولة من قبل الدول النامية، كما يعرف أيضًا النمو الاقتصادي في كتابه "النمو والهيكل الاقتصادي" على أنه الزيادة المستمرة للسكان والناتج الفردي وبالتالي فإن النمو الاقتصادي ظاهرة كمية (حمية، 2000، صفحة 79).

حسب "P. A. Samuelson" فإن النمو الاقتصادي هو زيادة الناتج المحلي الخام المحتمل أو الناتج الوطني لبلد، أو بطريقة أخرى يكون نمو اقتصاديا لما تكون حدود الإنتاج المحتملة لبلد ما تتحرك اتجاه الخارج أو النمو الخارجي، حيث يعتبر الناتج الوطني الحقيقي الصافي أو الخام مؤشرا عن حالته (بن زيدان، 2011، صفحة 05).

يعرفه فيليب بيرو: هو الارتفاع المسجل من خلال فترة زمنية عادة ما تكون سنة أو فترات زمنية متلاحقة لمتغير اقتصادي توسعي هو الناتج الصافي الحقيقي (مصطفى و أحمد، 1999، صفحة 39). أما **كسوف** فيقول: أن النمو الاقتصادي هو التغير المسجل في حجم النشاط الاقتصادي، كما يؤكد بونيه: "أن النمو الاقتصادي هو عبارة عن عملية توسع اقتصادية تلقائية، تقاس بتغيرات كمية حادثة". ويعرف الدكتور صلاح الدين نامق النمو الاقتصادي قائلا: إن عملية النمو الاقتصادي " هي التفاعل القوى الذي يحدث في بيئة معينة وفي فترة زمنية معينة متضمنا تغيرات شتى في البيئة والظروف المحيطة بها الإنسان ورأس المال وجميع المظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية الأخرى، وستؤدي هذه التغيرات الثورية الجذرية إلى زيادة في الناتج الوطني الذي يعتبر في حد ذاته تغييرا طويل الأمد" (نامق، 1965، صفحة 02).

2.3. اتجاه السببية بين السياحة والنمو الاقتصادي:

لقد أكدت دراسات عديدة على أن النمو الاقتصادي يساهم في بروز السياحة (الوافدة والمحلية) في الدول ونمو الأسواق السياحية، حيث ظهرت دول جديدة على ساحة السوق السياحي وهذا بعد تسجيلها لنمو واعد، فمثلا في ألمانيا الغربية وبعد البناء أصبحت القوة الاقتصادية والتجارية الأولى في أوروبا، وهو ما ساعدها على الدخول ضمن الوجهات السياحية الرئيسية، ونفس الظاهرة في اليابان، حيث حققت معدلات مرتفعة للنمو الاقتصادي في الإقليم وهي أيضا تعد من أهم الدول المستقبلية للسياح في الإقليم، حيث يعد ارتفاع الدخل من العوامل المحفزة على الطلب السياحي (خلوط و عيسى، 2018، صفحة 35).

في السنوات الأخيرة، اجتذبت العلاقة بين التوسع السياحي والنمو الاقتصادي اهتماما كبيرا، وحيث أن الدراسات ذات الصلة تركز على مناطق مختلفة وفترات زمنية مختلفة أو تستخدم منهجيات مختلفة، فإن نتائجها يتضمن نتائج مختلفة ومتناقضة في كثير من الأحيان، وتناول عدد كبير من الباحثين مسألة ما إذا كان النشاط السياحي يؤدي إلى النمو الاقتصادي للبلدان المضيفة أم أن النمو الاقتصادي يدفع إلى التوسع السياحي، وفي الوقت نفسه أيد بعض المؤلفين الاعتقاد بأن التأثير بين العاملين يسير في كلا الاتجاهين، أو في أي من الاتجاهين.

الفرضية الأولى: فرضية النمو الاقتصادي بقيادة السياحة (TLEG): ووفقاً لذلك هناك تدفق لفوائد السياحة الدولية على الاقتصاد، التي تمتد عبر طرق متعددة، وعلى وجه الخصوص يعتقد: أن السياحة تزيد من إيرادات النقد الأجنبي، التي يمكن أن تستخدم بدورها لتمويل الواردات وزيادة الإيرادات من النقد الأجنبي، وتشجع الاستثمار وتدفع الشركات المحلية نحو زيادة الكفاءة بسبب المنافسة المتزايدة ، ويخفف من البطالة لأن الأنشطة السياحية تعتمد اعتمادا كبيرا على رأس المال البشري، ويؤدي ذلك إلى وفورات حجم إيجابية، مما يقلل من تكاليف الإنتاج للأعمال التجارية المحلية (Ekanayake & Aubrey, 2012, p. 52)، وبالتالي فمن المعقول القول بأن السياحة تساهم في رفع مستويات الدخل ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، ولهذه الأسباب جميعها، تشير فرضية TLEG إلى أن النشاط السياحي يمكن أن يشكل اتجاهاً استراتيجياً لحفز النمو

التنمية السياحية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة : " 1995 - 2018 "

الاقتصادي للدولة. (Hazari and Sgro « 1995 », Proenca and Soukiazis « 2008 », Sanchez Carrera, Brida and Risso « 2008 », Vanegas and Croes (Antonakakis) « 2003 »).
الفرضية الثانية: فرضية النمو السياحي التي يحركها الاقتصاد (EDTG): وكما يوضح Payne and Mervar (2010)، فإن فرضية النمو السياحي التي يحركها النمو الاقتصادي (EDTG) تؤكد أن تنمية البلد يتم حشدتها من خلال تطبيق سياسات اقتصادية جيدة التصميم، وهياكل الحوكمة والاستثمارات في كل من رأس المال المادي والبشري، وبالتالي تهيئ مناخا اجتماعيا واقتصاديا يشجع الأنشطة السياحية على الانتشار والازدهار، نظرا لتوافر الموارد والهياكل الأساسية والاستقرار السياسي (James E & Andrea, 2010)

الفرضية الثالثة: علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين الدخل السياحي والنمو الاقتصادي: ومن وجهة نظر السياسة العامة، فإن هناك علاقة متبادلة بين السياحة والنمو الاقتصادي (من بين الأعمال):

« Chen and Chiou-Wei 2008 », « Ridderstaat et al, 2013 ». ووفقا لها تؤثر السياسة السياحية على أداء النمو الاقتصادي، والنمو الاقتصادي يؤثر بدوره على قطاع السياحة وهذا يعني أن برامج العمل الحكومية ينبغي أن تلبى الاهتمام بتعزيز كلا المجالين في آن واحد، وتوجد أدلة أخرى تدعم هذا التأكيد في جملة عمل" (Apergis و Payne (2012) اللذين يعترفان بتأثير ثنائي الاتجاه قصير وطويل الأجل في تسعة بلدان كاريبية طوال الفترة 1995-2007 (Antonakakis).

الفرضية الرابعة: فرضية عدم وجود سببية (No Causal) : تركز على وضعية لا يكون لنمو القطاع السياحي أثر يذكر على النمو الاقتصادي، وتعرف هذه الفرضية بفرضية الحيادية، (Neutrality Hypothesis (No Causal) وتؤكد عدم وجود علاقة سببية بين النمو الاقتصادي والسياحة، وبالتالي فتنفيذ السياسات التي تحقق المكاسب الإنمائية من السياحة لا يؤثر إلا عرضيا (Antonakakis et al. 2013) و (Tugcu, 2014)، ومن هنا قد لا تكون استراتيجيات تحسين السياحة فعالة و تفقد أولويتها (Oh, 2005) و . (Benzarour)

4. دراسة قياسية لأثر الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة: 1995-2018.

في دراستنا لأثر الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية، اخترنا 05 دول كعينة للدراسة وهي: الجزائر، المغرب، تونس، مصر، ماليزيا، ولقد كان اختيارنا لهذه الدول متعلق بتوفر المعطيات الخاصة بمتغيرات الدراسة والمأخوذة من قاعدة البيانات المعتمدة لدى البنك الدولي، واختيرت فترة الدراسة من سنة 1995 إلى 2018.

1.4. كتابة الشكل التحليلي لنموذج الدراسة:

محاولتا منا لدراسة أثر الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي، يتحدد نموذج الدراسة بناء على دالة النمو الاقتصادي التي تعتبر رأس المال المادي الثابت ورأس المال البشري متغيرات مستقلة ومؤثرة، كما نقوم بإدخال الإيرادات السياحية كمتغير مستقل أيضا وفقا للنموذج التالي:

$$LPIBH_{it} = a_{0i} + a_1LK_{it} + a_2LH_{it} + a_3LRT_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:

$LGDPH_{it}$: يمثل لوغاريتم حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للدولة i في الفترة t ، وهو يمثل المتغير التابع في النموذج.

LK_{it} : يمثل لوغاريتم رأس المال المادي للدولة i في الفترة t للدولة i في الفترة t .

LH_{it} : يمثل لوغاريتم متوسط عدد سنوات الدراسة للأفراد البالغين 15 سنة فما فوق للدولة i في الفترة t ، مأخوذة من قاعدة البيانات لباروولي (Barro & Lee) 2010، حيث تم حساب القيم السنوية باستعمال معدل النمو السنوي المتوسط.

LRT_{it} : يمثل لوغاريتم الإيرادات السياحية للدولة i في الفترة t للدولة i في الفترة t .

ε_{it} : الحد العشوائي.

2.4. تحديد نوع النموذج الملائم لبيانات عينة الدراسة

أولاً: تقدير نموذج الدراسة: نقوم في هذا الفرع بتقدير المعادلة المذكورة أعلاه بطريقة المربعات الصغرى، وعلى أساس أن بيانات الدراسة طويلة فإننا نميز ثلاث نماذج: نموذج التجانس الكلي (Pooled)، نموذج الأثر الثابت (MEF) ونموذج الأثر العشوائي

التنمية السياحية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة : " 1995 – 2018 "

(**ME**)، ويتم تقدير النموذج الأول والثاني بطريقة المربعات الصغرى العادية، أما النموذج الأخير فيتم تقديره بطريقة المربعات الصغرى المعممة والنتائج مسجلة في ما يلي:

الجدول رقم 01: تقدير نموذج التجانس الكلي.

الجدول رقم 02: تقدير نموذج الأثر الثابت.

Dependent Variable: LPIBH
Method: Panel Least Squares
Date: 03/10/20 Time: 21:23
Sample: 1995 2018
Periods included: 24
Cross-sections included: 5
Total panel (balanced) observations: 120

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LK	0.086898	0.025672	3.384903	0.0010
LH	1.006802	0.038247	26.32351	0.0000
LRT	0.066164	0.009564	6.918297	0.0000
C	5.137726	0.193877	26.49995	0.0000

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.991333	Mean dependent var	8.162975
Adjusted R-squared	0.990791	S. D. dependent var	0.501878
S. E. of regression	0.048162	Akaike info criterion	-3.164156
Sum squared resid	0.259792	Schwarz criterion	-2.978323
Log likelihood	197.8493	Hannan-Quinn criter.	-3.088688
F-statistic	1830.022	Durbin-Watson stat	0.527982
Prob(F-statistic)	0.000000		

Dependent Variable: LPIBH
Method: Panel Least Squares
Date: 03/10/20 Time: 21:21
Sample: 1995 2018
Periods included: 24
Cross-sections included: 5
Total panel (balanced) observations: 120

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LK	0.706238	0.083224	8.485960	0.0000
LH	1.454662	0.070929	20.50872	0.0000
LRT	-0.012960	0.013709	-0.945339	0.3465
C	3.496564	0.435339	8.031823	0.0000

R-squared	0.816861	Mean dependent var	8.162975
Adjusted R-squared	0.812124	S. D. dependent var	0.501878
S. E. of regression	0.217537	Akaike info criterion	-0.180131
Sum squared resid	5.489390	Schwarz criterion	-0.087215
Log likelihood	14.80786	Hannan-Quinn criter.	-0.142397
F-statistic	172.4659	Durbin-Watson stat	0.098020
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10.

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10.

الجدول رقم 03: تقدير نموذج الأثر العشوائي.

Dependent Variable: LPIBH				
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)				
Date: 03/10/20 Time: 21:24				
Sample: 1995 2018				
Periods included: 24				
Cross-sections included: 5				
Total panel (balanced) observations: 120				
Swamy and Arora estimator of component variances				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LK	0.706238	0.018426	38.32924	0.0000
LH	1.454662	0.015703	92.63344	0.0000
LRT	-0.012960	0.003035	-4.26982	0.0000
C	3.496564	0.096382	36.27600	0.0000
Effects Specification				
		S.D.	Rho	
Cross-section random		0.000000	0.0000	
Idiosyncratic random		0.048162	1.0000	
Weighted Statistics				
R-squared	0.816861	Mean dependent var	8.162975	
Adjusted R-squared	0.812124	S.D. dependent var	0.501878	
S.E. of regression	0.217537	Sum squared resid	5.489390	
F-statistic	172.4659	Durbin-Watson stat	0.098020	
Prob(F-statistic)	0.000000			
Unweighted Statistics				
R-squared	0.816861	Mean dependent var	8.162975	
Sum squared resid	5.489390	Durbin-Watson stat	0.098020	

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10.

ثانياً: اختبار إمكانية وجود أثر فردي في النموذج: في البداية نعمل على اختبار مكانية وجود أثر فردي ضمن بيانات عينة الدراسة ويكون هذا على أساس اختبار من نوع فيشر الذي تكون فيه فرضية العدم تلائم نموذج التجانس الكلي، أي عدم وجود أي أثر للأفراد في العينة المدروسة، وإحصائية هذا الاختبار هي: (William, 2005, p. 277)

$$F(N-1, NT-N-K) = \frac{(R^2_{MNC} - R^2_{MC}) / (N-1)}{(1 - R^2_{MNC}) / (NT-N-K)}$$

حيث أن:

N : يمثل عدد الأفراد (في حالتنا هذه 05 الدول) T : طول السلسلة الزمنية المقترحة للدراسة (في حالتنا هذه 24 سنة)

K : عدد المتغيرات الخارجية في النموذج (في حالتنا هذه 3)

R^2_{MC} : يمثل معامل التحديد المضاعف للنموذج المقيد أي في ظل فرضية العدم، في هذه الحالة هو نموذج بدون أثر أي نموذج التجانس الكلي ($R^2_{MC}=0.81$).

R^2_{MNC} : يمثل معامل التحديد المضاعف للنموذج الغير مقيد أي في ظل الفرضية العكسية، في هذه الحالة يوافق نموذج الأثر الثابت ($R^2_{MNC}=0.99$).

وعند تطبيق هذا الاختبار يعطي لنا قيمة لإحصائية فيشر المحسوبة قدرها $F_C = 504$ أما

الإحصائية الجدولة فقد بلغت: $F(4, 112) = 2.45$ وعليه نرفض الفرضية المعدومة وبمستوى معنوية 5% ونقول أن هناك أثر فردي ضمن بيانات عينة الدراسة.

التنمية السياحية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة : " 1995 – 2018"

ثالثاً: اختبار تحديد نوعية الأثر: بعد إجراء اختبار فيشر والذي بين وجود الأثر الفردي سوف نقوم بتحديد نوعية الأثر وهذا باستعمال اختبار هوسمان (HausmanTest) من أجل الاختيار بين نموذج الأثر الثابت أو الأثر العشوائي، ونتيجة هذا الاختبار هي:

الجدول رقم 04: نتيجة اختبار هوسمان (Hausman Test).

Correlated Random Effects - Hausman Test
Equation: Untitled
Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	2254.063397	3	0.0000

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10.

إن الإحصائية المحسوبة لاختبار هوسمان $\chi^2_C = 2254.06$ كبيرة جداً مقارنةً بالإحصائية المجدولة $\chi^2_3 = 7.815$ ومنه يمكننا رفض الفرضية المعدومة والإقرار بان هناك ارتباط بين المتغيرات المفسرة والأثر الفردي، وعليه يكون النموذج الملائم لبيانات عينة الدراسة هو من نوع الأثر الفردي والذي يمنحنا مقدرات متسقة في هذه الحالة، ويعني هذا أن دول العينة تتفق من ناحية معاملات المتغيرات المفسرة وتختلف في قيم الثابت وهذا الاختلاف يتحدد على أساس قيم المتغيرات المفسرة لكل دولة.

اختبار Wald:

الجدول رقم 05: اختبار Wald

Wald Test:
Equation: Untitled

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	862223.6	(4, 112)	0.0000
Chi-square	3448895.	4	0.0000

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10.

تشير نتائج الاختبار المبينة في الجدول رقم 05 أن إحصائية فيشر المحسوبة $F_{cal} = 862223.6$ والتي هي أكبر من القيمة المجدولة (2.45)، وقيمة كاي التربيعي المحسوبة $\chi^2_{cal} = 3448895$ أكبر من القيمة المجدولة $\chi^2_4 = 9.488$ ، وعليه نرفض

فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن المعالم تختلف عن الصفر، وهذا ما يؤكد اختبار هوسمن أي أن النموذج الملائم هو من نوع الأثر الثابت.

رابعاً: **تقييم نموذج الأثر الفردي**: على أساس نتائج الاختبارات السابقة، فإن النموذج الذي يتلاءم مع بيانات عينة دراستنا هو نموذج الأثر الفردي، بناء على نتائج للتقديرات السابقة المبينة في الجدول رقم(02)، يكتب النموذج على النحو التالي:

$$LGDPH_{it} = 5.13 + 0.08LK_{it} + 1.006LH_{it} + 0.06LRT_{it} + e_{it}$$

الفرع الأول: التقييم الاقتصادي

نلاحظ أن إشارة مقدرة معلمة الإيرادات السياحية موجبة وهذا يلائم النظرية الاقتصادية، حيث أن زيادة الإيرادات السياحية بـ 1 % تؤدي إلى زيادة حصة الفرد من الناتج بـ 0.06%.

كما وجدنا علاقة موجبة بين رأس المال البشري ومستوي حصة الفرد من الناتج، حيث أن زيادة رأس المال البشري بـ 1 % تؤدي إلى زيادة حصة الفرد من الناتج بـ 1.006%، وهذا مالا يتعارض والنظرية الاقتصادية، وذلك لأن الاستثمار في رأس المال البشري(التعليم وتدريب القوى العاملة) من المقومات الأساسية للنمو، حيث أن الإنفاق على الرأس المال البشري يعتبر عامل هام في تحفيز أنشطة البحث والتطوير مستقبلاً من خلال نوعية تكوين عمال وباحثين وتقنيين ومهندسين أكفاء يساهمون بدرجة كبيرة في زيادة النمو على المدى الطويل، كما وجدنا علاقة موجبة بين رأس المال المادي الثابت ومستوي حصة الفرد من الناتج، حيث أن زيادة رأس المال المادي الثابت بـ 1 % تؤدي إلى زيادة حصة الفرد من الناتج بـ 0.08%، وهذا مالا يتعارض والنظرية الاقتصادية.

وعليه فإن اختيار نموذج الأثر الفردي الثابت هو الأنسب في تحليل ودراسة هذا النوع من الظواهر.

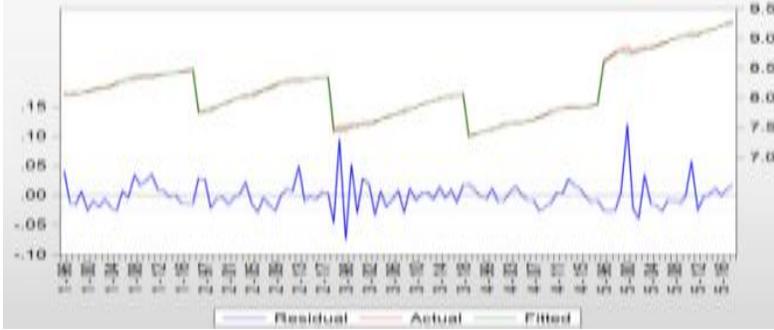
الفرع الثاني: التقييم الإحصائي

من خلال نتائج اختبارات (Student) للمعنوية الإحصائية لمقدرات معالم النموذج، نلاحظ قبولها إحصائياً عند مستوى المعنوية الإحصائية(5%). كذلك يشير اختبار (Fisher) لمعنوية النموذج الكلية إلى قبول القوة التفسيرية لهذا النموذج(5%). كما أن قيمة معامل التحديد المضاعف قد بلغت ($R^2=0.99$) وهي قيمة ممتازة، وعلى أساس

التنمية السياحية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة : " 1995 – 2018 "

هذه النتيجة فإن 99% من نصيب الفرد من الدخل الإجمالي يتحدد ضمن المتغيرات المستقلة للنموذج.

الشكل رقم 01: اختبار التطابق.



المصدر: مخرجات برنامج Eviews10.

نلاحظ من الشكل أعلاه أن منحى القيم المقدرة لمتغيرات نموذج الدراسة ممثلا باللون الأخضر متطابق تقريبا مع منحى القيم الفعلية الممثلة باللون الأحمر هذا يعني جودة التقدير، كما أن منحى البواقي ممثلا باللون الأزرق تذبذب حول متوسط ثابت تقريبا وهذا ما يؤكد اختيارنا لنموذج الأثر الثابت. كما أن إحصائية اختبار درين واستن (DW) تشير إلى وجود ارتباط ذاتي موجب للأخطاء من الدرجة الأولى مما يجعل مقدرات المعالم غير متسقة (Non convergents)، وهذا يعني أن النموذج غير مقبول قياسيا كما وجدنا أن $R^2 > DW$ وهذا مؤشر على وجود انحدار زائف في النموذج راجع أساسا لعدم إستقرارية السلاسل.

بغرض اختبار استقرارية السلاسل الطولية لمتغيرات النموذج نستعمل الاختبارات

الإحصائية التالية: اختبار (Levin, Lin et Chu)، اختبار (Breitung)، اختبار (Im،

Pesaran et Shin)، اختبار (Maddala et Wu) وكانت النتائج مبينة في الجدول

التالي:

3.4. تقدير العلاقة طويلة الأجل بين الإيرادات السياحية والنمو الاقتصادي:

أولا : دراسة استقرارية السلاسل الطولية للمتغيرات.

الجدول رقم (06): نتائج اختبار استقرارية السلاسل الطولية للمتغيرات.

Panel unit root test: Summary

Series: LPIBH

Date: 03/10/20 Time: 21:40

Sample: 1995 2018

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

User-specified lags: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	0.80086	0.7884	5	110
Breitung t-stat	-0.81976	0.2062	5	105
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	0.48615	0.8866	5	110
ADF - Fisher Chi-square	10.9729	0.3596	5	110
PP - Fisher Chi-square	13.2411	0.2105	5	115

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary

Series: D(LPIBH)

Date: 03/10/20 Time: 21:40

Sample: 1995 2018

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

User-specified lags: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	0.35105	0.6372	5	105
Breitung t-stat	-2.31596	0.0103	5	100
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-2.83839	0.0023	5	105
ADF - Fisher Chi-square	25.5902	0.0043	5	105
PP - Fisher Chi-square	94.0418	0.0000	5	110

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary

Series: LK

Date: 03/10/20 Time: 21:41

Sample: 1995 2018

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

User-specified lags: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-0.83089	0.2030	5	110
Breitung t-stat	-1.80346	0.0357	5	105
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-0.46053	0.3226	5	110
ADF - Fisher Chi-square	10.2879	0.4156	5	110
PP - Fisher Chi-square	5.27838	0.8718	5	115

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary

Series: D(LK)

Date: 03/10/20 Time: 21:42

Sample: 1995 2018

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

User-specified lags: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-5.61994	0.0000	5	105
Breitung t-stat	-3.49697	0.0002	5	100
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-3.84217	0.0001	5	105
ADF - Fisher Chi-square	32.3471	0.0004	5	105
PP - Fisher Chi-square	44.2134	0.0000	5	110

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

" التنمية السياحية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة : " 2018 – 1995

Panel unit root test: Summary
 Series: LH
 Date: 03/10/20 Time: 21:43
 Sample: 1995 2018
 Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
 User-specified lags: 1
 Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
 Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-2.91751	0.0018	5	110
Breitung t-stat	1.42522	0.9230	5	105
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-5.52893	0.0000	5	110
ADF - Fisher Chi-square	94.2950	0.0000	5	110
PP - Fisher Chi-square	182.035	0.0000	5	115

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
 Series: D(LH)
 Date: 03/10/20 Time: 21:43
 Sample: 1995 2018
 Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
 User-specified lags: 1
 Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
 Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-21.3726	0.0000	5	105
Breitung t-stat	-0.58582	0.2790	5	100
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-15.0310	0.0000	5	105
ADF - Fisher Chi-square	349.563	0.0000	5	105
PP - Fisher Chi-square	29.1821	0.0012	5	110

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
 Series: LRT
 Date: 03/10/20 Time: 21:44
 Sample: 1995 2018
 Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
 User-specified lags: 1
 Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
 Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	0.89962	0.8158	5	110
Breitung t-stat	0.83867	0.7992	5	105
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	1.86697	0.9690	5	110
ADF - Fisher Chi-square	3.09745	0.9790	5	110
PP - Fisher Chi-square	3.47037	0.9681	5	115

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
 Series: D(LRT)
 Date: 03/10/20 Time: 21:44
 Sample: 1995 2018
 Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
 User-specified lags: 1
 Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
 Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-3.32002	0.0005	5	105
Breitung t-stat	-0.10903	0.4566	5	100
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-3.43017	0.0003	5	105
ADF - Fisher Chi-square	29.4138	0.0011	5	105
PP - Fisher Chi-square	58.2545	0.0000	5	110

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10.

كل الاختبارات المستعملة تتوزع حسب التوزيع الطبيعي المعياري تقريباً.

على أساس النتائج المتحصل عليها فإن المتغيرات: LRT ، LK ، LH ، $LPIBH$ غير مستقرة في مستوياتها باستعمال أغلب الاختبارات السابقة وبمستوى معنوية 5%، غير أنها مستقرة في فروقها الأولى باستعمال على الأقل ثلاثة اختبارات إحصائية عند مستوى الدلالة 5%.
ثانيا: دراسة العلاقة طويلة المدى للبيانات الطويلة:

على أساس النتائج المتحصل عليها فإن المتغيرات: LRT ، LK ، LH ، $LPIBH$ غير مستقرة في مستوياتها باستعمال أغلب الاختبارات السابقة وبمستوى معنوية 5%، غير أنها مستقرة في فروقها الأولى باستعمال على الأقل ثلاثة اختبارات إحصائية عند مستوى الدلالة 5%.
لذلك فهناك احتمال وجود تكامل مشترك بين السلاسل: LRT ، LK ، LH ، $LPIBH$.

الفرع الأول: اختبار علاقة للتكامل المشترك.

إذا كانت متغيرات البيانات الطويلة في مستوياتها غير مستقرة فإن استعمالها في التقدير يؤدي إلى انحدار زائف، غير أننا نعلم إلى أخذ الفروق من نفس الدرجة d لهذه السلاسل كإجراء بغية استقرارها وفي حالة التحقق من استقرارها نقول عندئذٍ أن هذه السلاسل في حالة ممكنة للتكامل مشترك من الدرجة d (Christophe & Valérie, 2006, pp. 23-28).

وحتى نتحقق من وجود تكامل مشترك لهذه السلاسل المستقرة يلزم إجراء اختبار التكامل المشترك للبيانات، ومن أهم الاختبارات في هذا المجال نذكر اختبار (Pedroni) هذا الأخير يعتمد على فرض العدم الذي لا يجيز وجود تكامل مشترك للمتغيرات أما الفرض البديل فيقر بوجود تكامل مشترك للمتغيرات.

الجدول رقم 07: نتائج اختبار (Pedroni) بدروني للتكامل المشترك.

التنمية السياحية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة : " 1995 – 2018 "

Pedroni Residual Cointegration Test
Series: LPIBH LK LH LRT
Date: 03/10/20 Time: 12:56
Sample: 1995 2018
Included observations: 120
Cross-sections included: 5
Null Hypothesis: No cointegration
Trend assumption: Deterministic intercept and trend
User-specified lag length: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Alternative hypothesis: common AR coefs. (within-dimension)

	Statistic	Prob.	Weighted Statistic	Prob.
Panel v-Statistic	6.969003	0.0000	4.449709	0.0000
Panel rho-Statistic	-1.626414	0.0519	-0.467706	0.3200
Panel PP-Statistic	-6.384971	0.0000	-6.149593	0.0000
Panel ADF-Statistic	-2.288642	0.0111	-4.386182	0.0000

Alternative hypothesis: individual AR coefs. (between-dimension)

	Statistic	Prob.
Group rho-Statistic	-0.066815	0.4734
Group PP-Statistic	-8.103942	0.0000
Group ADF-Statistic	-2.881652	0.0020

المصدر : مخرجات برنامج Eviews10.

من خلال الجدول أعلاه لنتائج اختبار بدروني نرفض فرضية العدم لهذا الاختبار والمتضمنة عدم وجود تكامل مشترك لأن جميع القيم الإحصائية أكبر من القيم المجدولة عند مستوى معنوية 5% و 10%، وبالتالي فإن المتغيرات المستخدمة في النموذج هي في حالة تكامل مشترك، ومنه يمكننا تقدير العلاقة طويلة الأجل وتصبح عندئذ العلاقة المقدره بين السلاسل ذات التكامل المشترك ضمن النموذج محل الدراسة.

الفرع الثاني: نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ بطريقة FMOLS.

إذا كانت متغيرات النموذج محل الدراسة في حالة تكامل مشترك فإن الخطوة التالية هي تقدير العلاقة طويلة الأجل وهي علاقة توازنية بسبب استقرارية البواقي لنموذج التكامل المشترك، غير أن استعمال طريقة OLS في تقدير هذه العلاقة يمنح مقدرات متحيزة وغير متسقة وهذا في حالة البيانات الطولية، لذلك نستخدم طريقة التقدير FMOLS والمطورة من طرف (Pedroni--2000) والتي تتميز بقدرتها على التعامل مع (داخلية المتغيرات التفسيرية وعدم ثبات التباين للبواقي ومع إمكانية وجود ارتباط ذاتي للخطأ)، ويعتمد (Pedroni--2000) في هذه الطريقة على الخصائص التقريبية لثلاثة أنواع من مقدرات البيانات الطولية وهي $Re\ sidual - FM$ وتعنى بالخواص التقريبية للبواقي، $Ajusted - FM$ والتي تهتم بدمج البيانات من خلال البعد الداخلي، وأما لغرض دمج البيانات على أساس البعد البيئي فاستعمل $Group - FM$ ، وتمنح طريقة التقدير FMOLS مقدرات

للمعالم غير متحيزة تقريبا وبأقل تباين وبالتالي فهي متنسقة وتتبع تقريبا التوزيع الطبيعي المعياري وهي بذلك تكون أكثر قوة.

الجدول رقم 08: نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ بطريقة FMOLS.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LK	0.090312	0.037342	2.418487	0.0174
LH	0.095263	0.036176	2.633321	0.0098
LRT	0.017105	0.003824	4.472800	0.0000
R-squared	0.991299	Mean dependent var	8.189365	
Adjusted R-squared	0.990702	S.D. dependent var	0.497395	
S.E. of regression	0.047962	Sum squared resid	0.234633	
Long-run variance	0.003891			

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10.

* بالنسبة لمقدرة معلمة الإيرادات السياحية *LRT* فهي مقبولة إحصائيا عند مستوى الدلالة 5% وإشارتها مقبولة اقتصاديا ولها تأثير في تحديد حصة الفرد من الناتج في الأجل الطويل، حيث أن الزيادة في حجم الإيرادات السياحية بـ 1% يؤدي إلى الزيادة في معدل النمو الاقتصادي بـ 0.017%، وبهذا يمكن اعتباره من العوامل المحددة لزيادة حصة الفرد من الناتج المحلي، ونفس ذلك بأن حجم الإيرادات السياحية له تأثير في الأجل الطويل باعتبار أنه موجه إلى الاستثمار في البنى التحتية والهياكل القاعدية والتي لا تظهر نتائجها إلا بعد الانتهاء من هاته المشاريع وانطلاقها في عملية الخدمة السياحية، وبالتالي يؤدي هذا إلى الزيادة في الناتج المحلي الخام بنسب معتبرة.

- وجود أثر ايجابي بالنسبة لمقدرتي رأس المال المادي ورأس المال البشري على نصيب الفرد من الناتج الإجمالي الحقيقي في دول عينة الدراسة خلال فترة الدراسة.
- كما تبين قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.99$ ، أي أن 99% من التغيرات في حصة الفرد من الناتج مشروحة ضمن هذا النموذج في الأجل الطويل.

ومن الملاحظ أن الجزائر تعتمد في مصادرها للناتج الداخلي الخام على الموارد الأولية كالنفط والغاز، ومن جهة أخرى يعتبر حجم الناتج المحلي الإجمالي مرتبطا بقيمة وحجم الصادرات والتي تعتبر محددًا له، وهذا باعتبار أن الإيرادات تدخل في تكوين الناتج

التنمية السياحية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة : " 1995 - 2018 "

الداخلي الخام، والذي يخصص جزءا هاما للإنفاق. كما تلعب كل من السياسات الاقتصادية المتبعة في دول عينة الدراسة وخاصة: الجزائر، تونس، المغرب ومصر على نمط معين للنمو الاقتصادي حيث كانت تعتمد على نظام الاقتصاد الموجه ومركزية التخطيط لا يستخدم أسعار السوق إلى اقتصاد مفتوح يعتمد على قوى السوق، ومن اقتصاد تمتلك فيه الدولة قوى الإنتاج وموارد الثروة إلى اقتصاد يلعب فيه القطاع الخاص الدور الأكبر في اتخاذ القرار الاقتصادي، وهذا عكس الدول الناشئة في المجموعة ونخص بالذكر "ماليزيا" والتي نجد فيها أن الإنفاق الحكومي له تأثير كبير على النمو الاقتصادي نظرا لأن الإنفاق موجه للاستثمار في الرأس المال البشري، وهذا في إطار الإنفاق على البحث والتطوير كما أن حجم المشاريع الاستثمارية في هذه الدول ضخمة ومتعددة وفي جميع القطاعات خاصة السياحية منها.

5. خاتمة:

يتضح من خلال دراستنا أن قطاع السياحة هو القطاع الأكثر جذبا في أي دولة كانت، والتي بدورها تساهم في تنمية عدة قطاعات اقتصادية كزيادة الاستثمارات الأجنبية والمحلية، وتوفير مناصب شغل ومحاولة الابتعاد عن التبعية النقطة المعتمد عليها خاصة في الجزائر بوجود المقومات الهائلة بجميع أنواعها والمناخ الملائم ذو الثلاث طبوع: المتوسطي، التلي والصحراوي الذي لا نجده في دول أخرى.

لقد تبين لنا في دراسة أثر الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية ما يلي:

- مرت أغلب إدارات اقتصاديات عينة الدراسة بتطورات عديدة وكان من الطبيعي أن تتعكس على السياسات الاقتصادية المتبعة، فمن اقتصاد موجه لا يستخدم أسعار السوق إلى اقتصاد مفتوح يعتمد اعتمادا كبيرا على قوى السوق والمؤشرات السعريّة الناتجة، ومن اقتصاد تمتلك فيه الدول قوى الإنتاج وموارد الثروة إلى اقتصاد يلعب فيه

الأفراد إلى جانب القطاع الخاص الدور الأكبر في اتخاذ القرار الاقتصادي، ولقد انعكس ذلك على أهداف السياسة المالية والنقدية وأدواتها.

- أن النموذج المقترح للدراسة لعينة الدراسة هو نموذج الأثر الثابت (MEF) وذلك من خلال التقييم الاقتصادي والإحصائي للنموذج، وكذلك بناء على اختبار هوسمان، أي أن كل من رأس المال البشري ورأس المال المادي الثابت والإيرادات السياحية تؤثر في الحد الثابت للنموذج، معنى ذلك أن التقدم التكنولوجي في دول الدراسة يعود إلى متغيرات الدراسة، حيث أن الإيرادات السياحية وفقا لهذا النموذج متغير يؤثر إيجابا على النمو الاقتصادي، فزيادة الإيرادات السياحية بـ 1% يؤدي إلى زيادة حصة الفرد من الناتج الإجمالي بـ 0.06% الأمر الذي يدل على الدور الذي تلعبه الإيرادات السياحية في التأثير على النمو الاقتصادي بالإضافة إلى رأس المال البشري ورأس المال المادي، والملاحظ أن التأثير لهاته المتغيرات على النمو الاقتصادي ضعيف، بالإضافة إلى أن إحصائية درين واتسن DW تشير إلى وجود ارتباط ذاتي للأخطاء من الدرجة الأولى مما يعني أن مقدرات المعالم السابقة غير متنسقة.

من أجل تحسين نتائج الدراسة والقدرة التفسيرية لنموذج الدراسة، قمنا بدراسة أثر

الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل وبينت النتائج التالية:

- أثبتت نتائج اختبارات الاستقرار لـ (Levin, Lin et Chu) ، (Breitung)،

(Im, Pesaran et Shin) و اختبار (Maddala et Wu) على أن السلاسل

مستقرة عند الفرق الأول عند مستوى معنوية 5%.

- أظهرت النتائج من خلال اختبار Pedroni أن المتغيرات المستخدمة في حالة تكامل مشترك.

- من خلال نتائج تقدير العلاقة طويلة المدى باستخدام (Fully) FMOLS

(Modified OLS) تبين لنا ما يلي:

- وجود أثر ايجابي للإيرادات السياحية ورأس المال المادي ورأس المال البشري على نصيب الفرد من الناتج الإجمالي الحقيقي في دول عينة الدراسة خلال فترة الدراسة.

- رغم أهمية عامل رأس المال المادي ورأس المال البشري في الأداء الاقتصادي، إلا أن نتائج هذه الدراسة أظهرت أثره الضعيف، والسبب في ذلك يعود إلى أن معظم دول

التنمية السياحية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة : " 1995 - 2018 "

عينة الدراسة تعتمد في مصادرها للنمو الاقتصادي على مواردها الطبيعية بالدرجة الأولى كالنفط والغاز والمنتجات الزراعية إضافة إلى قطاع السياحة، الأمر الذي يؤثر سلبا في تنمية وتوزيع صادراتها خاصة في دول شمال إفريقيا ونخص بالذكر الجزائر، تونس، المغرب، ومصر .

لقد تبنت الجزائر إستراتيجية تنمية السياحة حتى سنة 2015 وتحسين صورة الجزائر السياحية بالخارج وجذب الاستثمارات من أجل تسويق المنتج السياحي، وقد سعت الجزائر إلى الاستفادة من التجربة الكندية الرائدة لتأهيل الموارد البشرية إضافة إلى التجارب التونسية والفرنسية من خلال دورات تدريبية، كما اهتمت الوزارة أيضا ضمن برنامجها لتنمية السياحة بإدراج التقنيات الحديثة، إلا أن نشاط القطاع السياحي لا زال متدهورا وذلك لسوء استغلال تلك المقومات، وضعف وعي سكان الجزائر بأهمية السياحة، وتوفير الأمن المجتمعي للسائح فلا ينظر للسائح نظرة ريبة أو شك، بل ينظر إليه كزائر للبلد، كما يرجع السبب أيضا إلى تركيز المرافق السياحية في المدن الرئيسية مما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها خاصة للفنادق والمطاعم والمقاهي، كما انه لا توجد في المناطق السياحية أي وكالات لتحويل العملة الصعبة هذا ما دفع العديد من المستثمرين إلى العزوف عن دخول في استثمارات مباشرة في الجزائر رغم مقوماتها وإمكاناتها المتاحة، كما لا تتوفر الجزائر على أسطول مواصلات مخصص لنقل الوفود السياحية حيث تتوفر في هذه المواصلات سبل الراحة والأمان للسائح.

ومما تقدم يمكن ذكر التوصيات التالية :

- أهم ما يجب على الجزائر ودول عينة الدراسة التركيز عليه للنهوض بقطاع السياحة:
- على دول عينة الدراسة توفير المناخ المناسب من أجل اجتذاب الاستثمار المحلي والأجنبي في القطاع السياحي، وتشجيع القطاع الخاص لكي يكون له دور كبير في نمو وتطوير القطاع السياحي.
 - تكوين الكوادر البشرية المؤهلة لنمو القطاع السياحي كون نقص الكوادر البشرية يشكل عائقا كبيرا لنمو القطاع السياحي خاصة في الجزائر .

- بناء الهياكل السياحية المهمة حيث أن الملاحظ من خلال دراسة حالة الجزائر أنها تعاني نقصا فادحا في الهياكل السياحية، رغم توفرها على إمكانات طبيعية ومعالم تاريخية هامة، مع معالجة البيروقراطية التي تقف حاجزا أمام الاستثمار السياحي في الجزائر.

- على دول عينة الدراسة زيادة النشاط التسويقي والترويجي من خلال تنظيم بعض الأحداث: كالألعاب الاولمبية أو تنظيم كأس العالم أو المهرجانات العالمية للأفلام والسينما.....الخ، من شأنه أن يرفع من الدعاية والإعلان اللازمين للتسويق والترويج سواء إقليميا أو عالميا.

6. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية

الكتب:

- الطاهرة السيد محمد حمية، محاضرات في اقتصاد التنمية، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، القاهرة، 2000

- صلاح الدين نامق، نظريات النمو الاقتصادي، القاهرة: دار المعارف، 1965

- مروان السكر، مختارات من الاقتصاد السياحي، الأردن: مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1999

- مسعد محمد محي، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، مصر: المكتب العربي الحديث، بدون تاريخ

- محمد مدحت مصطفى، وسهير عبد الظاهر أحمد، النماذج الرياضية للتخطيط والتنمية الاقتصادية، مصر: مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية الفنية، 1999

المذكرات والأطروحات:

- حميدة بوعموشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة الجزائر-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم

الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2011-

2012

التنمية السياحية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة : " 1995 - 2018 "

- صورية مساني، الاستثمار السياحي كبديل استراتيجي لمرحلة ما بعد البترول دراسة حالة الجزائر للفترة: 1995- 2014 دراسة قياسية، أطروحة دكتوراه في اقتصاديات الأعمال والتجارة الدولية غير منشورة ، جامعة فرحات عباس سطيف 01، الجزائر 2018-2019
 - عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة - حالة الجزائر -، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة باتنة، 2010
 - عائشة شرفاوي، السياحة في الجزائر بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، أطروحة دكتوراه العلوم في العلوم الاقتصادي ، الجزائر: جامعة الجزائر 03، 2015
 - عبد القادر عوينان، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات "2000-2025"، في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 *SDAT*، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجزائر: جامعة الجزائر، 2013
 - عمران بشراير، أثر حجم الدولة على النمو الاقتصادي في الدول العربية دراسة تحليلية قياسية مع إشارة خاصة لحالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، الجزائر، 2009-2010
- المقالات العلمية:**
- الحاج بن زيدان، اثر تقلبات أسعار البترول على النمو الاقتصادي في الجزائر قراءة تحليلية: 2000-2010، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد 1، العدد1، 2011
 - إيمان عبد خضير، و عيبر علي كاظم، دور صناعة السياحة في تطور الاقتصاد العراقي للمدة (1990-2009)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 18، العدد 67، 2012
 - رقية بوشويشة، السياحة ومتطلبات تنميتها بالجزائر، مجلة دراسات ، المجلد 12، العدد 53، 2017

- عواطف خلوط، و نوبية عيسى، أثر السياحة على النمو الاقتصادي بدول المغرب العربي (الجزائر، المغرب، تونس)، دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 9، العدد 1، 2018
- هواري معراج ، ومحمد سليمان جردات ، السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري، مجلة الباحث، المجلد 3، العدد3، 2004
- محمد تاج الدين صحراوي، ووسيلة السبتي، السياحة في الجزائر بين الواقع و المأمول، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 1، العدد2 ، 2017

المدخلات:

- خالد كواش، الدور الاقتصادي والاجتماعي للسياحة، حالة الجزائر، المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة- دراسة تجارب بعض الدول-، يومي 24 و 25 أبريل 2012، جامعة البليدة 2، الجزائر
- سعيدة بورديم، سليمة طبائية، و آخرون، صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات، المعوقات، وسبل النهوض، للملتقى الدولي الأول حول السياحة تحت عنوان: السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر، 2017، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

مواقع الانترنت:

- محمد مرسي الحريري. (2017). جغرافية السياحة. تاريخ الاسترداد 03 08 ,2020، من [almerja.net: https://almerja.net/reading.php?idm=91847](https://almerja.net/reading.php?idm=91847)
- الدولي، ا. (s.d.). السياحة الدولية، إيرادات (بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي) . sur 2020 Consulté le 01 24, <https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.RCPT.CD>

المراجع باللغة الأجنبية:

- AL-Tamimi, M. K. (2020, March 5). Impact of Tourism Sector on Gross Domestic Product Growth in Jordan. *Research in World Economy* , 11 (1).
- Antonakakis, N., Dragouni, M., & Filis, G. (2013, August 1). *Time-Varying Interdependencies of Tourism and Economic Growth: Evidence from European Countries*. Retrieved 08 03, 2020, from

- Munich Personal RePEc Archive: https://mpra.ub.uni-muenchen.de/48715/1/MPRA_paper_48715.pdf
- Benzarour, C., & satour, r. (12, September 2016). *Tourism and economic growth in Algeria: Evidence of Cointegration and causal analysis*. Retrieved 08 03, 2020, from Munich Personal RePEc Archive: https://mpra.ub.uni-muenchen.de/78731/1/MPRA_paper_78731.pdf
 - Bichaka, F., Christian, N., & Badassa, T. (2007, AUGUST). *The Impact of Tourism on Economic Growth and Development in Africa*. Consulté le 08 05, 2020, sur <https://ideas.repec.org/p/mts/wpaper/200716.html>:
<http://capone.mtsu.edu/berc/working/TourismAfricawp.pdf>
 - Chou, M. C. (2013, July). Does tourism development promote economic growth in transition countries? A panel data analysis. *Economic Modelling* , 33, pp. 226-232.
 - Christophe, H., & Valérie, M. (2006, novembre 30). *une synthèse des testes de cointegration sur données de Panel*. Retrieved 08 05, 2020, from <https://www.univ-orleans.fr/deg/masters/ESA/>:
https://www.univ-orleans.fr/deg/masters/ESA/CH/cointegration_v5.pdf
 - Ekanayake, E. M., & Aubrey, E. (2012). Tourism Development And Economic Growth In Developing Countries. *The International Journal of Business and Finance Research* , 6 (1).
 - GUIBILATO, G. (1983). *Economie Touristique*. France: Delta & Spes.
 - Hakan, K., Alper, A., & Merve, G. (2015). Tourism and Economic Growth : The Case of Next-11 Countries. *International Journal of Economics and Financial Issues* , 5 (4).
 - Ichkalil, H., Ayade, M., & Ratoul. (2020). The Impact Of Tourism Receipts On Economic Growth In Some Mena Countiers Using

- Panel Data During The Period 1995-2017. *Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale* , 14 (1).
- James E, P., & Andrea, M. (2010). Research note: The Tourism–Growth Nexus in Croatia. *Tourism Economics* , 16 (4).
 - Sounh, M., & Souxay, S. (2007, December). Environmental impacts of Trade liberalization in the tourism sector. *Commissioned for the Rapid Trade & Environment Assessment Project* . (S. S. (IUCN), Ed.) the International Institute for Sustainable Development.
 - Tuncer, G., & Tuba, B. D. (2017). The Relationship between Tourism and Economic Growth:OECD Countries. *International Journal of Academic Research in Economics and Management Sciences* , 6 (4).
 - William, G. (2005). *économétrie*. (Pearson, Ed., A. Théophil, C. Nicolas, & M. Stéphanie, Trans.) Paris: Université Paris II.

-